خادم الحرمين الشريفين رعى الحفل

ووضع حجر الأساس لـ (جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية)

وضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يحفظه الله) ـ بعد ظهر يوم الأحد ٩ شوال ١٤٢٨هـ ـ حجر الأساس لـ (جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية) بمركز (ثول) الواقع على البحر الأحمر شمال محافظة جدة. وخلال الحفل الذي أُقيم بهذه المناسبة، ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (يحفظه الله) الكلمة التالية:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، انطلاقاً من مبادئ الإسلام الخالدة التي تحث على طلب العلم، وتدعو إلى عمارة الأرض وتعارف الناس، وبعد التوكّل على الله جل جلاله، والاعتماد عليه، نعلن قيام (جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية)، آملين أن تكون منارة من منارات المعرفة، وجسراً للتواصل بين الحضارات والشعوب، وأن تؤدي رسالتها الإنسانية السامية في بيئة نقية صافية مستعينة بالله، ثم بالعقول النيّرة من كل مكان بلا تفرقة ولا تمييز.

أيها الحفل الكريم، وانطلاقاً مما درجت عليه مؤسسات التعليم في عصور الحضارة العربية الزاهرة، فقد أقمنا وقفًا يكون ريعه للإنفاق على الجامعة، لا نبتغي بهذا العمل سوى رضا الله عز وجل، ثم منفعة المواطنين في هذا البلد الغالي، مهد الرسالة، ومنفعة الإنسانية جمعاء، وأسأل الله جل جلاله أن يجعل هذه الجامعة داراً للحكمة، ومنتدى للعلماء، وشعاعاً يضيء بالعلم دروب الأجيال الصاعدة، إنه على ما يشاء قدير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

بعد ذلك ألقى وزير البترول والثروة المعدنية المهندس (علي بن إبراهيم النعيمي) كلمة أشاد فيها بخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده في هذا اليوم التاريخي من أيام العلم والعلماء، وقال: «لقد حللتم في بقعة من أرضنا تستعد لتكون ملء سمع العالم وبصره، فاليوم نحتفل بإطلاق واحدٍ من مشروعات المملكة المستقبلية الرائدة، والذي سيكون له أثر بالغ في مسيرتها على طريق البناء والتحديث، في ظل ما سيوفّر له من وسائل العلم والتكنولوجيا لينهض بطموحاتها وآمالها على أفضل وجه». ووصف هذا اليوم بأنه انطلاقة سعودية بالغة الأهمية تدخل مع العالم إلى محطة جديدة من محطات التقدم والازدهار، من خلال بناء صرح علمي ذي أبعاد عالمية، يحمل في طياته أهمية خاصة.

كما ألقى سكرتير أرامكو السعودية وكبير إداريها التنفيذيين الأستاذ (عبدالله بن جمعة) كلمة قال فيها: «شرف كبير لي، نيابة عن موظفي أرامكو السعودية، أن أشارككم في هذا المقام العلمي الرفيع. العالم، يا خادم الحرمين الشريفين، يقف اليوم على أعتاب ثورة علمية

وصول خادم الحرمين الشريفين مقر حفل وضع حجر الأساس لجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية.

خادم الحرمين الشريفين يطّلع على مجسم الجامعة.

كلمة خادم الحرمين الشريفين خلال الحفل .

وتقنية هائلة يصعب تخيل أبعادها، وحين تضعون بيدكم الكريمة حجر الأساس لجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، فإنكم تبعثون طاقة جديدة، وتنطلقون بهذا الوطن الكريم إلى آفاق القرن الحادي والعشرين بكل قوى التطوير والتغيير فيه، وتضعون الشباب الموهوبين من أجيال الحاضر والمستقبل في معترك حركة العلم والبحث والتنمية العالمية مع زملائهم الطلبة والباحثين من مختلف أرجاء المعمورة».

عقب ذلك، ألقى الرئيس المكلّف لجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية الأستاذ (نظمي النصر) كلمة قال فيها: «إن الرؤية التي تنطلق منها الجامعة هي رؤية علمية وإنسانية شامخة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، حيث انعكست على المشروع بجوانبه التنظيمية والإنشائية والأكاديمية»، وقال: «إنه من الناحية التنظيمية، تتمتع الجامعة باستقلالية مالية وإدارية تامة من خلال وقف خاص، ومجلس أمناء مستقل يتولى مهمة الإشراف عليها. أما بالنسبة للجانب الإنشائي، فإن المشروع يغطي مساحة تبلغ ستة وثلاثين مليون متر مربع، وتشمل بناء أربعة مراكز كبيرة للبحوث في مجالات العلم والتقنية، كما يشمل المشروع تشييد مجمّعات أكاديمية وإدارية، وشبكة متطورة لتقنية المعلومات والاتصالات، ومرافق مساندة، بالإضافة إلى حي سكني يستوعب أكثر من عشرة آلاف شخص من الطلبة والأساتذة والباحثين وعائلاتهم». وأفاد النصر: «إنه في مجال الهيكل التنظيمي، اعتمدت الجامعة نموذجاً يضع البحث العلمي في قمة أولويات الجامعة، كما بني الهيكل التنظيمي حول فريق من العلماء في تخصصات متنوعة ومتكاملة تجمعهم أهداف بحثية مشتركة».

كما ألقى الرئيس الفخري لجامعة (كورنيل) البروفيسور (فرانك رودز) كلمة عبّر فيها عن بالغ سروره بانطلاق (جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية)، ووصفها بأنها من المشاريع الرائدة والطموحة التي سيكون لها مردود إيجابي على نهضة المملكة العربية السعودية ونهضة المنطقة والعالم.

جدير بالذكر أن الهيكل الأكاديمي التنظيمي لـ (جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية) يتكون من أربعة مراكز بحثية، يضم كل منها مراكز بحثية متخصصة تكرس أعمالها على موضوعات أو تحديات محددة، يمكن أن تفيد من الدراسات العلمية والتقنية المركزة والدقيقة، وخلال الاثني عشر شهراً الماضية ـ التي كان يجري خلالها تطوير الجامعة ـ عقدت (جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية) اتفاقيات شراكة مع عدد من المعاهد البحثية الرائدة في العالم، وتتضمن هذه الشراكات اتفاقيات رسمية مع كل من: «معهد رويز هول لعلوم المحيطات» في الولايات المتحدة الأمريكية، و «المعهد الهندي للتقنية» في بومباي بالهند، و«المعهد الفرنسي للبترول»، و «الجامعة الوطنية» في سنغافورة، و«الجامعة الأمريكية» في القاهرة ■

خادم الحرمين الشريفين أثناء رعايته للحفل.

أصحاب السمو الملكي الأمراء خلال الحفل .

جانب من الحضور.